إيضاح ما لدينا في قول المحدثين

روينا

لعبد الغني النابلسي

« ١٠٥٠ – ١١٤٣ هـ »

تحقيق

بدر بن محمد العماش

بسم الله الرحمٰن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلىٰ آله وأصحابه أجمعين .

أما بعد :

فهذه رسالة في ضبط ومعنىٰ قول المحدثين « رَوَيْنَا » للشيخ عبد الغني النابلسي ، وكنت وقفت علىٰ صورتها في مكتبة الجامعة الإسلامية قبل عدة سنوات ، فنسختها لأنتفع بها لنفسي ، ثم رأيت بعد ذلك إخراجها لطرافة موضوعها ،ولم أجد من أفردها

في جزء ، وهي من المسائل التي أفردت بالتأليف على حدة ، ولم أطل في التعليقات عليها إلا عند الحاجة ، كتوضيح اسم علم أو إحالة أو مسألة مهمة أو زيادة تدعو الحاجة إليها ، وقد قسمت العمل فيها إلى قسمين :

١ - دراسة ٢ - تحقيق

فالدراسة تنقسم إلى فصلين :

الفصل الأول : في ترجمة النابلسي مختصرة .

الفصل الثاني : دراسة الكتاب

ثم قسم التحقيق وفيه النص المحقق .

والله أعلم والحمد لله رب العالمين

وأسأل الله التوفيق لما يحب ويرضى

وكتب : بدر بن محمد العماش

المدينة ١٤١٤هـ

القسم الأول : الدراسة

وتنـــــقسم إلـــــى فصليـــــــن :

الفصل الأول :ـ ترجمة المؤلف

وفيه مباحث :

عبد الغني النابلسي*

١ – اسمه ونسبه :

الشيخ عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني بن

---

* من مصادر ترجمته

سلك الدرر٣ /٣٠ تراجم بعض أعيان دمشق :٦٧

عجائب الآثار١ /٢٣٢ نفح الريحانة٢ /١٣٧

=

إسماعيل بن أحمد النَابُلُسي[1] الدمشقي الحنفي .

٢ - مولده :

ولد بدمشق في الخامس من شهر ذي الحجة سنة خمسين وألف ، اهتم به والده فأقرأه القرآن ثم طلب العلم ، ولكن توفي سنة اثنتين وستين وألف ، فطلب العلم علىٰ عدة شيوخ ، وبدأ التصنيف وإلقاء الدروس وعمره عشرون سنة .

= الباشاة والقضاة :٦٤ هدية العارفين١ /٥٩٠ الأعـــلام٤ /٣٢ ، فهـــرس الفهـــارس٢ /٧٥٦ ، معجـــم المؤلفين٥ /٢٧١ وقد ذكر مصادر أخرىٰ ترجمة له .

(١) بضم الباء الموحدة واللام أيضًا ، وكسر السين ، نسبة إلي نابلس ، بلدة من بلاد فلسطين ، بينها وبين بيت المقدس عشرة فراسخ .

الأنساب٥ /٤٤١ معجم البلدان٥ /٢٤٨

٣ – شيوخه :

درس علىٰ عدة شيوخ منهم :

١ – إبراهيم بن منصور المعروف بالفتال الدمشقي ، المتوفىٰ سنة ثمان وتسعين وألف[١] .

٢ – أحمد بن محمد المعروف بالقلعي الحنفي ، أخذ عنه الفقه والأصول ، توفي في حدود سنة سبع وستين وألف[٢]

٣ – إسماعيل بن عبد الغني النابلسي ، والده ، أخذ عنه التفسير والفقه ، له كتاب الأحكام شرح الدرر ، توفي سنة اثنتين وستين وألف[٣] .

٤ – عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر الحنبلي

---

(١) خلاصة الأثر١ /٥١

(٢) خلاصة الأثر١ /٣٢٧

(٣)خلاصة الأثر١ /٤٠٨

البعلي الأزهري الدمشقي ، أخذ عنه الحديث ومصطلحه ، له شرح صحيح البخاري ، توفي سنة إحدى وسبعين وألف[1] .

٥ – عبد القادر بن مصطفى الصفورى الأصل الدمشقي الشافعي توفي سنة إحدى وثمانين وألف[2] .

٦ – محمد بن أحمد المحاسني الدمشقي الحنفي ، أخذ عنه التفسير والنحو ، توفي سنة اثنتين وسبعين وألف[3] .

وغيرهم مثل محمد الأسطواني ومحمد بن كمال الدين الحسيني ومحمد بن بركات الكوافي ومحمود الكردي وكمال الدين العرضي الحلبي .

---

(١) خلاصة الأثر ٢ /٢٨٣.

(٢) خلاصة الأثر ٢ /٤٦٧

(٣) خلاصة الأثر ٣ /٤٠٨

٤ – تلاميذه :

درس علىٰ النابلسي تلامذة كثيرون منهم :

(١) – أحمد بن شمس الدين بن زين الدين بن عبد القادر الشافعي الدمشقي المعروف بابن سوار المتوفىٰ سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف[١]

(٢) – أسعد بن أحمد بن عبد الكريم بن محمد الحنفي الدمشقي المعروف بالعبادي ، درس عليه الفتوحات المكية[٢] وغيرها ، توفي سنة خمس وعشرين ومائة وألف[٣] .

(٣) – خليل بن أسعد بن أحمد الصديقي الدمشقي ،

---

(١) سلك الدرر١ /١١٢

(٢) ولا أظن القارئ بحاجة إلىٰ التعريف بهذا الكتاب ، فهو إمام في التصوف .

(٣) سلك الدرر١ /٢٣٠

المتوفى سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف[١] .

(٤) – عبد الكافي بن حسين الحلبي الشافعي المشهور بابن حمودة ، توفي سنة ست وثمانين ومائة وألف[٢]

(٥) – عبد الكريم بن عبد الله الخليفتي الحنفي ، توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف[٣] .

(٦) – عبد الله بن أحمد البصروي الشافعي الدمشقي ، توفي سنة سبعين ومائة وألف[٤] .

وغيرهم مثل محمد الدكدكجي وعبد الكريم الأنصاري وعبد الكريم بن أحمد بن علوان وعبد الفتاح بن مصطفى الدمشقي .

---

(١) سلك الدرر٢ /٨٣

(٢) سلك الدرر٣ /٨٠

(٣) سلك الدرر٣ /٦٦

(٤) سلك الدرر٣ /٨٦

٥ - مؤلفاته :

ألف النابلسي مؤلفات كثيرة كما يقول المرادي[١] ، وقد سرد غالب هذه المؤلفات المرادي في سلك الدرر[٢] وإسماعيل باشا في هدية العارفين[٣] .

وقد أحصى أحمد خيري مؤلفاته ، فوصلت ٢٢٣ مصنفًا[٤] . وهذه المؤلفات منها الكتاب الكبير ، ومنها الرسالة الصغيرة ، فهو من المكثرين في التصنيف ، وهو شبيه بملا علي القاري وابن كمال باشا وغيرهم من أصحاب الرسائل الصغيرة الكثيرة ، ومؤلفاته ليست في فن واحد بل أَلَّفَ في فنون كثيرة .

---

(١) سلك الدرر٣ /٣٢

(٢) المرجع السابق

(٣) هدية العارفين١ /٥٩٠

(٤) الأعلام للزركلي٤ /٣٢

ومن أشهر مؤلفاته : —

١ – إتحاف من بادر إلي حكم النوشادر[1]

٢ – احترام الخبز[2]

٣ – تعطير الأنام في تعبير المنام[3]

٤ – جمع الأسرار في منع الأشرار عن الطعن في الصوفية الأخيار[4]

٥ – جواب سؤال وَرَدَ من النصارىٰ[5]

---

(١) مخطوط في المكتبة الأحمدية بحلب .

(٢) مخطوط في المكتبة الأحمدية بحلب . وفيه كثير من الموضوعات .

(٣) مطبوع في مجلدين ، وبحاشيته كتاب ابن سيرين في تفسير الأحلام ، وقد طبع ست طبعات . ولعبد العزيز الغماري رد بعض تأويلات النابلسي في تفسير الأحلام .

(٤) مخطوط في المكتبة الأحمدية ، وهذا الكتاب فيه شركيات كثيرة مثل : تجويز الاستغاثة بالأنبياء والصالحين .

(٥) مخطوط في المكتبة الأحمدية ، وهو سؤال عن ذات الله ، وفيه بلايا .

٦ – جواهر النصوص في حل كلم الفصوص[١]

٧ – الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية[٢]

٨ – ديوان الحقائق ومجموع الرقائق[٣]

٩ – ذخائر المواريث في الدلالة علىٰ مواضع الحديث[٤]

١٠ – رد المفتري عن الطعن في التشتري[٥]

١١ – رسالة في العقائد الإسلامية[٦]

---

(١) مطبوع في مطبعة الآمال عام١٣٠٤هـ ، والفصوص هو كتاب ابن عربي .

(٢) مطبوع في دار الطباعة العامرة – إسطنبول عام١٢٩٠هـ ، وفي مصر عام١٨٦٢م .

(٣) مطبوع في دار الطباعة العامرة عام١٢٧٠هـ ، وطبع عام ١٣٠٦هـ في القاهره ، وعام ١٣٣٠هـ في مصر .

(٤) مطبوع في دار المعرفة – لبنان ، وهو فيه تابع للمزي ومختصر له .

(٥) مخطوط في المكتبة الأحمدية بحلب ، والتشتري تلميذ لابن سبعين ، وفي الكتاب إغراق في التصوف شديد .

(٦) مخطوط في المكتبة الأحمدية بحلب ، وهو علىٰ منهجه وعقيدته .

١٢ – شرح ديوان ابن الفارض[١]
١٣ – صدح الحمامة في شروط الإمامة[٢]
١٤ – علم الملاحة في علم الفلاحة[٣]
١٥ – كشف السنة عن فريضة الوتر[٤]
١٦ – نفحات الأزهار علىٰ نسمات الأزهار في مدح النبى المختار[٥]

وغير ذلك من المؤلفات والرسائل .

---

(١) مطبوع في المطبعة الأزهرية عام١٣١٩هـ .
(٢) مخطوط في المكتبة الأحمدية .
(٣) مطبوع في دار الآفاق الجديدة – بيروت عام ١٩٧٩م
(٤) مطبوع في مطبعة السعادة – مصر عام١٣٧٠ : هـ بتعليق الكوثري
(٥) مطبوع في مطبعة بولاق – مصر – عام ١٢٩٩هـ ، وطبع في دمشق ١٢٩٦هـ

٦ – عقيدته :

يعد النابلسي من كبار الأشاعرة ، وهو صوفي كبير ، فهو قادري مشربًا نقشبندي طريقة ، وبذلك يصرح في غالب كتبه ، وهو كما يذكر المرادي قد كان أدمن النظر في كتب ابن عربي وابن سبعين والتلمساني قال : فعادت عليه بركة أنفاسهم فأتاه الفتح اللدني ! وقد ألف في العقيدة كثيرًا من الكتب ، وكذلك عن الصوفية ألف الكثير

فمما ألفه في عقيدته :

أنه شرح كتاب الفصوص لابن عربي وأسماه جواهر النصوص ، وابن عربي هذا الذي يسمى العارف محي الدين؟!! وهو والله مميت للدين لاشك فيه ، ومن أراد معرفة ما فيه ، فليرجع إلى تنبيه الغبي إلى تكفير ابن عربي للبقاعي فقد كفى وشفى ، وألف رفع الريب عن حضرة الغيب ، والسر المختبي في ضريح ابن عربي ،

وإيضاح المقصود من وحدة الوجود[1] ، وهو قبوري كبير ألف كشف النور عن أصحاب القبور ، وهو عن كرامات الأولياء بعد الموت وألف في زيارة السيدة زينب وغيرها .

وقد شرح ديوان ابن الفارض[2]، وألف جمع الأسرار في منع الأشرار عن الطعن في الصوفية الأخيار ، وتنبيه من يلهو عن صحة الذكر بالاسم هو وغير ذلك

---

(١) وهو مطبوع عام ١٩٦٩م في مطبعة العلم – دمشق

(٢) وفيه وابن عربي وابن سبعين والتشتري والقونوي يقول ابن العراقي :

فشيخهم الطائي في ذاك قدوة
يرى كل شيء في الوجود هو الحَقَّا
وكم من غَوِي كابن سبعين مثلهم
وكلهم بالكفر قد طُوقوا طَوْقا
وكالتشتري القونوي وابن فارض
فلا بَرَّد الله ثراهم ولا أسقا

من الكتب .

وإليك بعض نصوص من بعض كتبه :

قال في صدح الحمامة : إن الصلاة لا تجوز خلف الرافضي والجهمي والقدري والمشبهة . . . ويدخل في المشبهة من يعتقد أن الله في السماء أو في جهة من الجهات كالجهلة بالعقائد الصحيحة في زماننا ، فلا تصح إمامتهم كما كشفت أحوالهم في كتابي الرد المتين[1] . . . . إلخ .

قال في جمع الأسرار نقلًا عن الرملي : إن الاستغاثة بالأنبياء والمرسلين والأولياء والعلماء والصالحين جائزة[2] . . . إلخ .

وقال في جواب سؤال ورد من النصاري : فإن

---

(١) صدح الحمامة ل٢٥ / ب

(٢) جمع الأسرار٨٣

كـلام الله تعالـىٰ عندنـا لـيس بحرف ولا صوت[1] . . . . إلخ .

وغير ذلك مما لا أطيل بذكره .

٧ - وفاته :

مرض النابلسي في السادس عشر من شهر شعبان سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف . إلىٰ أن توفي يوم الأحد الرابع والعشرين من الشهر نفسه .

(١) جواب سؤال من النصاري ل٢٢

الفصل الثاني

دراسة الكتاب – وفيه مباحث :

١ – اسم الرسالة :

جاء في أول المخطوط بعنوان : إيضاح مالدينا في قول المحدثين روينا[١] وذكرها المرادي بعنوان: الجواب عن عبارة في الأربعين النووية في قوله رَوَيْنَاه[٢] وأظنه قصد حكاية موضوعها .

٢ – نسبتها إلىٰ مؤلفها :

يدل علىٰ صحة نسبة الكتاب إلىٰ النابلسي :

أ – أنه جاء هكذا منسوبًا إليه في أول الرسالة وهي

---

(١) النسخة الخطية١ / ب

(٢) سلك الدرر ٣ /٣٤

بخط الدكدكجي[1]

ب – نسبها إليه المرادي في سلك الدرر[2]

٣ – موضوعها :

موضوع الرسالة لطيف وهو الكلام عن ضبط قول النووي وغيره ، روينا ومعناها،فبين المؤلف الأقوال في ضبطها والمعنى على كل ضبط .

٤ – سبب التأليف :

ذكر المؤلف في أول الكتاب أن سبب تأليفه لها سؤال محمد أفندي[3] الرومي له عن هذه المسألة فكتب هذه الرسالة .

---

(١) النسخة١ / ب

(٢) سلك الدرر ٣ /٣٤

(٣) محمد أفندي ابن فروخ بن حسين بن رجب المعروف بابن =

٥ - تاريخ تأليفها :

بين المؤلف أن السائل سأله عن هذه المسألة في دمشق يوم الخميس التاسع من شهر ربيع الثاني سنة خمس وعشرين ومائة وألف فأجاب عنها .

٦ - مصادر المؤلف :

لم يستفد المؤلف من مصادر كثيرة في هذا التأليف ، بل هو من كلامه وشرحه ، وقد استفاد من كتابين فقط هما :

١ -شرح الأربعين النووية لابن حجر الهيتمي واستفاد منه أربع مرات .

٢ - المصباح المنير للفيومي واستفاد منه مرة واحدة .

= فروخ ، الرومي الأصل ، الدمشقي المولد ، أحد أعيان دمشق ، المتوفى سنة ١١٩٠ .سلك الدرر٤ / ٣٨

وكان علىٰ المؤلف الاستفادة من مصادر أكثر خاصة شروح الأربعين النووية .

٧ - وصف النسخة الخطية :

وقفت علىٰ نسخة واحدة لهذه الرسالة ، وهي من محفوظات المكتبة الأحمدية بحلب ، منها صورة في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم٢٤٠٨ / علوم الحديث ، وهي بخط نسخي جميل مشكول عند الحاجة ، وهي تقع في ٥ صفحات في كل صفحة٢٠ سطرًا ، وفي كل سطر ٩ كلمات غالبًا .

كاتب النسخة :

هذه النسخة بخط محمد بن إبراهيم الدكدكجي[1] ،

---

(١) محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم التركماني الأصل ، الدمشقي المولد ، المعروف بالدكدكجي ، الحنفي الصوفي ، درس علىٰ أبي المواهب الحنبلي وقرأ عليه ، ولازم درس عبد الغني النابلسي ، له =

تلميذ عبد الغني النابلسي وكان معروفًا بجمال الخط ، وقد كتب كثيرًا من مصنفات النابلسي . قال المرادي : ولازم دروس الشيخ عبد الغني النابلسي ، وكتب كثيرًا من مصنفاته بخطه الحسن(١) .

تاريخ كتابتها :

صرح الكاتب أنه كتبها في مجلس واحد في الخامس عشر من ربيع الثاني سنة خمس وعشرين ومائة وألف اهـ . أي : أنه كتبها في حياة المؤلف ، بل بعد وقت يسير من تأليفها .

= من المؤلفات . شرح دلائل الخيرات ، وشرح علي حزب البحر للشاذلي ، وشرح طيبة النشر وغيرها توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف . سلك الدرر٤ /٢٥ ، معجم المؤلفين ٨ /٢١٤

(١) من الكتب التي كتبها بخطه ورأيتها :

جواب عن سؤال من النصاري ، رسالة في العقائد الإسلامية ، جمع الأسرار في منع الأشرار وغيرها .

القسم الثاني

النص المحقق

[١ / ب] إيْضَاح ما لَدينا في قول المحدثين « رَوَيْنا » رسالة تتعلق في بيان قول الإمام النووي في الأربعين رويناه في مسند الإمامين ، وروينا عن علي . . . . إلىٰ آخره ، لشيخنا الإمام الهُمَام الكامل الرحلة الشيخ عبد الغني الشهير نسبه بابن النابلسي ، أطال الله تعالىٰ بقاءه ونفعنا به في الدارين آمين .

[٢/أ] بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على مَنْ لا نبي بعده ، وعلى آله وأصحابه وأخص بالزيادة أتْبَاعه وأنصاره وجُنده ، أمَّا بَعْد :

فيقول شيخنا(١) الإمام العلامة العمدة الهُمَام الفَهَّامة جَنَاب(٢) الشيخ عبد الغني الشهير نسبه الكريم بابن النابلسي الدمشقي الحنفي ، عامله الله تعالى بلطفه الخفي :

سألني الكامل الفاضل جامع الفضائل والفواضل

---

(١) القائل هو محمد بن إبراهيم الدكدكجي تقدمت ترجمته .

(٢) كلمة يقصد بها رفع القدر والثناء ، شاعت في تلك الحقبة وهي مستعملة الآن في بعض الجهات كأفغانستان وباكستان وتلك النواحي ، وأما الجناب في اللغة فهو – بالفتح – : الناحية والفناء ، وما قرب من محلة القوم . اللسان١ /٢٧٩

محمد أفندي الرومي[1] نائب الشرع الشريف في محروسته دمشق الشام يوم الخميس ، تاسع شهر ربيع الثاني من شهور سنة خمس وعشرين ومائة وألف ، حين ورد بالنيابة واجتمعنا به ، أحسن الله تعالىٰ قدومه وإيابه وأجزل ثوابه : عن معنىٰ قول الإمام العالم العلامة القدوة الكامل الفهامة محيي الدين أبي زكريا يحيىٰ بن شَرْف الدين النووي – رحم الله روحه ونَوَّر ضَرِيْحه – في كتابه الأربعين المشتمل علىٰ أحاديث سيِّد المرسلين صلىٰ الله عليه وسلم وعلىٰ آله وأصحابه أجمعين في آخر الحديث السابع والعشرين[2] من كتابه المذكور ، بعد إيراد لفظ الحديث عن وابصة بن معبد رضي الله عنه[3] ، قال

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٢٢ .

(٢) الأربعين النووية : ١٩

(٣) أبو سالم ، ويقال أبو الشعثاء ، ويقال أبو سعيد الأسدي ، من أسد خزيمة ، وفد علىٰ النبي – صلىٰ الله عليه وسلم – سنة تسع ثم رجع إلىٰ قومه ثم نزل الجزيرة ، وسمع ابن مسعود وغيره ، وسمع =

النووي : حديث صحيح وفي نسخة حسن ، رويناه في مسند الإمامين أحمد بن حنبل والدارمي بإسناد جيد وفي نسخة حسن[1] وصورة السؤال : أن قوله « رويناه » في مسند الإمامين يقتضي أن الإمام النووي مَذْكور في المسند الذي للإمامين ، مع أنَّ الإمام النووي متأخر عنهما بيقين [٢ / ب] والإمامان متقدمان ولم يجتمع بهما ولا بأحدهما فإنَّ الإمام أحمد بن حنبل وُلد في ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة ، ومات في ربيع الأول[2]

= منه هلال بن يساف وراشد بن سعد وغيرهما ، وفي وفاته خلاف .

الإصابة ٦ /٥٩٠ ، تجريد أسماء الصحابة٢ /١٢٥

(١) والنسخة التي شرح عليها ابن حجر الهيتمي فيها حديث صحيح . . . بإسناد جيد وذكر أن هناك نسخة أخرى ، وأما النسخ الأخرى من المطبوعات من المتن ، وكذلك التي شرح عليها ابن فرح وابن جماعة وابن رجب وغيرهم ففيها : حديث حسن . . . بإسناد حسن .

(٢) وقال عبد الله بن أحمد وغيره في ربيع الآخر . تهذيب التهذيب =

سنة إحدىٰ وأربعين ومائتين عن سبع وسبعين سنة وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمٰن الدَّارِمي التميمي السَمَرْقندي الحافظ من بني دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم(١)، ولد سنة إحدىٰ وثمانين ومائة ومات يوم التَرْوية سنة خمس وخمسين ومائتين .

وأمَّا الإمام النووي فإنه ولد في محرم سنة إحدىٰ وثلاثين وستمائة ، وتوفي في رجب سنة ست وسبعين وستمائة عن خمس وأربعين سنة . فقلت في الجواب عن ذلك بعون القدير المالك : أما قوله(٢) : رويناه في مسند الأمامين أحمد بن محمد والدارمي(٣)، مثل قوله في أول كتابه الأربعين قبل الشروع فيه : فقد روينا عن

= ١ /٧٥

(١) انظر الأنساب٢ /٤٤٠

(٢) أي : النووي .

(٣) الأربعين النووية : ١٩ الحديث السابع والعشرون .

علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وأبي الدَرْدَاء وابن عمر وابن عباس وأنس بن مالك وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم[١] اهـ . وهم صحابة متقدمون وهو متأخر عنهم جدًا ، فإنه على معنى رَوَتْ لنا مشايخنا أي : نقلوا لنا فسمعنا ؛ كما صرح بهذا شارح الأربعين[٢] الشيخ الإمام شهاب الدين أحمد بن حجر المكي الهَيْتمي[٣] ، وذكر الشارح

---

(١) الأربعين النووية : ٢

(٢) شرح الأربعين ل١٥ / أ

(٣) أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري الشافعي ، ولد سنة٩٠٩هـ بمصر في محلة أبي الهيتم ونسب إليها ، أخذ عن ابن أبي الحمايل والشمس الشناوي وعنه عبد الحق السنباطي والشهاب الرملي وغيرهم ، صنف الزواجر عن اقتراف الكبائر وشرح المنهاج وشرح الأربعين النووية وغيرها ، وله شرح الهمزية للبوصيري فيه من البلايا شيء كثير ، من التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم ونحوه ، توفي سنة٩٧٣هـ بمكة . =

أيضًا في شرح قوله : رويناه في مسند الأمامين يعني رويناه بسندنا المتصل حالة كونه في مسند الأمامين[1] ، وقال الشارح أيضًا : وقوله رويناه بفتح أوله مع تخفيف الواو عند الأكثر من رَوَىٰ إذا نقل عن غيره .

[٣ / أ] وقال جمع : الأجود ضم الراء وكسر الواو المشددة أي روت لنا مشايخنا فسمعنا عن علي بن أبي طالب[2] . . . . إلىٰ آخره .

وذكر الشيخ الإمام شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي الهمداني الفَيُّومي ثم الحموي[3] ....

= الشذرات٨ /٣٧٠ البدر الطالع١ / ١٠٩ وكتابه شرح الأربعين مطبوع وهو غير ابن حجر العسقلاني ذاك الحافظ المتوفىٰ ٨٥٢هـ .

(١) شرح الأربعين ل١٧٢ / أ . ل١٤١ / ب في نسخة المسجد النبوي

(٢) شرح الأربعين ل١٥ / أ .

(٣) أبو العباس ، نشأ بالفيوم واشتغل ومهر وجمع العربية عند =

.... المشهور بابن[١]

خطيب الدهشة في كتابه المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، وهو شرح الوجيز تصنيف الإمام الغزالي[٢] في

= أبي حيان ، ثم رحل إلى حماة فقطنها ، عاش إلى بعد سنة ٧٧٠هـ ، قاله ابن حجر ، وفي حاشية الدرر الكامنة أنه توفي في حدود سنة ٧٦٠هـ وقيل : توفي سنة ٧٧٠هـ ، والله أعلم .

االدرر الكامنة١ /٣١٤ ، كشف الظنون٢ /١٧١٠ ، الأعلام١ /٢٢٤

(١) كذا في الأصل ، وكان الفيومي خطيب جامع الدهشة الذي بناه الملك المؤيد إسماعيل فقرره في خطابته ، فهو خطيب الدهشة لا ابن خطيبها وإنما المعروف بابن خطيب الدهشة هو ابنه محمود بن أحمد صاحب تهذيب المطالع وتحفة ذوي الألباب وغيرهما ، المتوفى سنة ٨٣٤هـ وترجمته في الضوء اللامع ١٠ /١٢٩ ، والأعلام ٧ /١٦٢ وغيرها .

(٢) أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الطوسي ، الشافعي ، الغزالي ، لازم إمام الحرمين وتفقه به ، صنف الإحياء وقد رد عليه كثير من أهل العلم في كتابه هذا وأخذوا عليه أمورًا كثيرة ، وصنف =

فقه الشافعية وشرحه للإمام الرافعي[1] رحمهم الله تعالى ، قال : رَوَى البعير الماء يَروِيه من باب رَمَى فهو رَاوِيَة ، الهاء فيه للمبالغة ثم أطلقت الرَّاوِيَة على كل دابَّة يُستَقى الماء عليها ، ومنه قيل : رَوَيْت الحديث إذا حَمَلْتَه ونقلتَه ويُعَدَّى بالتضعيف[2] ، فيقال : رَوَّيْت زيدًا

= البسيط والوسيط والوجيز والمستصفى وغيرها من المصنفات وتوفي سنة ٥٠٥هـ ، ونسبته الغزَّالي بالتشديد وقيل بالتخفيف .
انظر وفيات الأعيان٤ /٢١٦ ، فهرست اللبلي٢٩ ، السير١٩ /٣٢٢ وكتاب الوجيز مطبوع .

(١) أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني الشافعي سمع أباه وحامد بن محمود الخطيب وغيرهما ، صنف شرح مسند الشافعي والأربعون حديثًا وشرح الوجيز وغيرها ، توفي سنة ٦٢٣هـ تهذيب الأسماء٢/٢٦٤ ، السير ٢٢/٢٥٢ ، الشذرات ٥/١٠٨ وهذا الشرح اسمه العزيز هكذا أسماه مؤلفه كما في مقدمته ولكن تحرز بعضهم فسماه فتح العزيز كما ذكر السبكي في الطبقات وشرحه مطبوع . وله عليه شرح صغير ، وغير ذلك .

(٢) أي : بالتشديد .

الحديث ، ويبنى للمفعول فيقال : رُوِّيْنَا الحديث(١) انتهى كلامه .

وعلى هذا فإذا حمل قول النووي رحمه الله تعالى : فقد روينا عن علي بن أبي طالب . . . إلى آخره ، بتشديد الواو مبنيا للمفعول ، يعني : رَوَّانا مشايخنا(٢) ذلك – بتشديد الواو – بأن كان الشيخ الأول رَوَّى – بتشديد الواو – مَنْ بَعْده والذي بعدهَ روَّى – بتشديد الواو – مَنْ بعده إلى آخر شيخ هو رَوَّانا بتشديد الواو، فعلى هذا يُقْرأ قوله : فقد رُوِّينا بضم الراء وتشديد الواو مكسورة وضم الهاء مبنيًا للمفعول ، ولا يختلف رسم الكتابة في ذلك .

---

(١) المصباح المنير١ /٢٤٦ ، ونحوه في لسان العرب١٤ /٣٤٨

(٢) وقيل المعنى : صيرتنا مشايخنا رواة . على حاشية شرح الأربعين للهيتمي ل١٥ / أ

وأما قوله : بإسناد جيد[1] أو حسن[2] ، بعد قوله : رويناه في مسند الإمامين أحمد بن حنبل والدارمي . فالجار والمجرور متعلق بواجب الحذف حال من الهاء في قوله : رويناه ، كما أن قوله : في مسند[3]

(١) وقولهم جيد ذكروا أنه مرادف لقولهم صحيح وفهم الحافظ ابن حجر ذلك من كلام ابن الصلاح ، قال البلقيني : من ذلك يعلم أن الجودة يعبر بها عن الصحة اهـ . ولكن الجهبذ لا يعدل عن قول صحيح إلى جيد إلا لنكتة كتردد فصول الحديث لدرجة الصحة ونحوها : انظر تدريب الراوي ١ /١٧٨ شرح الألفية للترمسي : ٤٧

وقد أكثر النووي من استعمال هذه الكلمة في كتبه خاصة المجموع . والخلاصة .

(٢) قول المؤلف : أو حسن بناء على اختلاف النسخ ففي نسخة جيد وفي نسخة حسن ، قال الهيتمي : بإسناد جيد وفي نسخة حسن . . . شرح الأربعين ١٧٢ / ب . ول١٤٣ / أ في نسخة المسجد النبوي

(٣) في الأصل كرر كلمة « في مسند » مرتين .

[٣ / ب] الإمامين ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف حال أيضًا من الهاء في قوله : رويناه . كما أشار إليه الشارح فيما قدمناه ، فيكون الحالان من الهاء الضمير المنصوب بالمفعولية الثانية لروَّى مشدد الواو ، والمفعول الأول : نا التي ، هي ضمير المُعَظِّم نفسه بشرف الرواية ، أو هو ومعه غيره من أصحابه ، وهذه الحال متداخلة ، وتقدير ذلك رُوِّيناه حال كونه في مسند الإمامين وحال كونه وهو من مسند الإمامين حاصلًا بإسناد جيد . ويصح أن يكون الجار والمجرور الثاني وهو قوله : بإسناد جيد متعلقًا بقوله : حديث صحيح[1] ، إمَّا بحديث وإما بصحيح ، وليس هذا الجار والمجرور الأول متعلقًا برويناه ؛ لأن إسناده هو لم

---

(١) والنسخة التي شرح عليها الهيتمي فيها حديث صحيح رويناه في مسند الإمامين أحمد بن حنبل والدارمي بإسناد جيد ل١٧٢ / أ . ول١٤١ / ب نسخة المسجد النبوي

يُرِد الإخبار عنه بأنه جيّد ، ولم يرد ذكره ، وإنما أراد بالإسناد الجيد إسناد الإمام أحمد والدارمي ، يدل عليه قول الشارح المذكور : فإنْ قلتَ ماحِكْمة قول المصنف أولًا : حديث صحيح ، وقوله هنا : بإسناد جيد ، قلت : حكمته أنه لا يلزم من كون الحديث في المسندين المذكورين أن يكون صحيحًا ، فبين أولًا بأنه صحيح ، وثانيًا : أن سبب صحته أن إسناد هذين الإمامين الذين أخرجاه صحيح أيضًا ، وله حكمة أخرىٰ حديثية وهي ما صرحوا به أنه لا تلازم بين الإسناد[1] والمتن ، فقد يصح فيه[2] السند أو يحسن لاستجماع شروطه من الاتصال والعدالة والضبط دون المتن لشذوذ فيه أو علة فنص المصنف أولًا : علىٰ صحة المتن بقوله : هذا

---

(١) في الأصل « بين الإسنادين » والصواب ما أثبته من شرح الأربعين .

(٢) وفي شرح الأربعين « فقد يصح السند » وهو أولىٰ .

حديث صحيح ، وثانيًا : علىٰ صحة السند بقوله بإسناد جيد[1] إلىٰ آخر ما بسطه من الكلام في هـذا المقام[2] .

---

(١) وهذا علىٰ معنىٰ أن قوله جيد ، أي : صحيح ، والذي يظهر أن قصده أن المتن صحيح بالشواهد لأن سند الحديث فيه كلام وله شواهد وأما السند المذكور عندهما ، فهو جيد عنده ، وقد رأيت الإمام النووي ذكر حديث عائشة رضي الله عنها . . . من حدثكم أن النبي صلىٰ الله عليه وسلم كان يبول قائمًا فلا تصدقوه . . . الحديث ، فقال أخرجه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي وغيرهم وإسناده جيد ، وهو حديث حسن . المجموع ٢ /٨٤ فلو كان الجيد عنده أعلىٰ من الحسن ، فكيف ينزل به عن رتبته ، فيكون معنىٰ كلامه إسناده صحيح وهو حديث حسن وهذا لا يمكن ، فدل علىٰ أن الجيد أقل من الصحيح عنده ، ولعله مرادف للحسن ، والله أعلم . وكذلك لما سئل عن حديث العطاس ، قال : جيد حسن . الفتاوىٰ : ٥٢ أي : أنه جيد السند

(٢) شرح الأربعين ل١٧٢ / ب . و١٧٣ / أ وهو بالشواهد حسن ، أي : عنده .

[٤ / أ] والحاصل أن قول الإمام النـــووي رحمه الله هنا : روينناه بفتح الواو وتخفيفها مبنيا للفاعل ، يعني : روينا عن مشايخنا أو بإسنادنا هذا الحديث الكائن في مسند الإمامين المذكور ثمة بإسناد جيد ، أو معناه : رُوِّيْناه بتشديد الواو مبنيا للمفعول ، أي : رَوَّىٰ – بتشديد الواو – هذا الحديث لنا مشايخنا الكائن ذلك الحديث في مسند الإمامين ، كما أن قوله : فقد رَوَيْنَا بتخفيف الواو مفتوحة والبناء للفاعل ، أي : روت لنا مشايخنا بإسناد متصل عن علي بن أبي طالب . . . إلىٰ آخره أو معناه رُوِّينا بتشديد الواو مكسورة مبنيا للمفعول ، أي : رَوَّتنا – بتشديد الواو مفتوحة[1] –

---

(١) قال عز الدين بن جماعة : الأكثر يقولون روينا بفتح الراء مخففة من روىٰ إذا نقل عن غيره مثل رمىٰ يرمي ، والأجود بضم الراء وكسر الواو مشددة ، أي : روانا مشايخنا ، أي : نقلوا لنا فسمعنا . شرح الأربعين لابن جماعة ل٥ / ب ، وقال ابن المعز الحجازي : إن المشهور هو روينا بفتح الراء والواو مخففة . الفتوحات =

مشايخنا عن علي بن أبي طالب . . . إلىٰ آخره ، والله أعلم وأحكم ، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم .

وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة في الخامس عشر من ربيع الثاني سنة خمس وعشرين ومائة وألف علىٰ يد العبد الفقير محمد بن إبراهيم بن محمد الشهير بابن الدكدكجي[1] الدمشقي الحنفي لطف الله به والمسلمين ، وذلك في مجلس واحد ، ونقلتها من خط

= الربانية ١ /٢٩ وفي الوجهين يقول الناظم :

وقل رَوَيْنا أو رُوِّينا ضما
وجهان فيهما فكن مهتما

وهناك في ضبطها قول ثالث ذكر ابن علان عن الكازروني وهو بضم الراء مبنيا للمفعول مخففة ، أي : روىٰ لنا أسماعًا أو إقراء أو أجازة أو غيرها . الفتوحات ١ /٢٩ ، ولكن المشهور هما القولان الأولان .

(١) تقدمت ترجمته ص ٢٤ .

مؤلفها شيخنا الإمام الهمام العلامة نفعنا الله تعالىٰ والمسلمين ببركاته وأمدنا بصالح دعواته .

وصلىٰ الله وسلم علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين

الفهرس